Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

دور القيم الشخصية والمعتقدات الثقافية وأثرها في تبني أنماط حياة مستدامة

م. م. أسماء شاكر عبود زبار العلواني [1]

[1] جامعة الفلوجة - رئاسة الجامعة - العراق
asmaa.shakir1995@gmail.com
asmaa.s.aboud@uofallujah.edu.iq

الملخص. يتناول هذا البحث دور القيم الشخصية والمعتقدات الثقافية في تشكيل وتوجيه سلوك الأفراد نحو تبني أنماط حياة مستدامة. حيث تشير الأدبيات إلى أن القيم مثل المسؤولية و العدالة والاحترام للطبيعة لذلك تُعد دوافع رئيسية وأساسية لاعتماد ممارسات صديقة للبيئة. وكما تلعب المعتقدات الثقافية دورًا محوريًا في تعزيز أو تقييد هذا السلوك من خلال الأعراف المجتمعية والرموز الثقافية. حيث يسلط هذا البحث على الضوء في أهمية دمج العوامل في السياسات البيئية و برامج التوعية لتعزيز فعالية التحول نحو الاستدامة. استخدم البحث استبانة مكوَّنة من مقياس قيم شخصية، مقياس معتقدات ثقافية ومقياس سلوكيات مستدامة، وحُلِّلَت البيانات باستخدام إحصاءات وصفية، معاملات ارتباط، تحليل عاملي واسترجاعي، وتحليل الانحدار.

كلمات الافتتاحية: القيم الشخصية، المعتقدات الثقافية، الحياة المستدامة.

Abstract. This research explores the role of personal values and cultural beliefs in shaping and guiding individuals' behavior toward adopting sustainable lifestyles. The literature indicates that values such as responsibility, justice, and respect for nature are fundamental and primary drivers for embracing environmentally friendly practices. Cultural beliefs also play a pivotal role in either promoting

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

or restricting such behavior through societal norms and cultural symbols. This research highlights the importance of integrating these factors into environmental policies and awareness programs to enhance the effectiveness of the transition toward sustainability. The research used a questionnaire consisting of a personal values scale, a cultural beliefs scale, and a sustainable behaviors scale. The data were analyzed using descriptive statistics, correlation coefficients, factor analysis, retrospective analysis, and regression analysis.

Keywords: Personal values, cultural beliefs, sustainable living.

المقدمة

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، برزت التنمية المستدامة كإطار استراتيجي شامل تسعى من خلاله الدول والمجتمعات إلى تحقيق توازن دينامي بين الأبعاد الثلاثة الأساسية: الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي. وقد أصبحت هذه التنمية لا مجرد خيار تنموي، بل ضرورة حتمية لضمان استمرارية الحياة وتحقيق العدالة بين الأجيال.

وفي هذا السياق، أضحى من الضروري الاهتمام بالعوامل الإنسانية المؤثرة في تعزيز ممارسات الاستدامة، وفي مقدمتها القيم الشخصية للأفراد، باعتبارها مجموعة المبادئ والمحددات الأخلاقية التي توجه السلوك البشري وتؤثر في اتخاذ القرارات على المستوى الفردي والمجتمعي. إذ لا يمكن فصل قضايا الاستدامة عن القيم التي تحكم تفكير الإنسان وتعامله مع محيطه البيئي والاجتماعي، خاصةً لدى الفئات ذات الدور التربوي والإرشادي مثل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

إن الجامعة ليست فقط مركزًا لإنتاج المعرفة، بل هي أيضًا محرك أساسي لتغيير القيم والسلوكيات في المجتمع، عبر ما تقدمه من تعليم وبحث ومسؤولية مجتمعية. ولذلك فإن دراسة القيم الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس وتحليل علاقتها بمدى تبنّي مفاهيم التنمية المستدامة تمثل خطوة مهمة لفهم طبيعة العلاقة بين الجانب الإنساني الداخلي وبين الممارسات الخارجية المستدامة.

1 .الفصل الأول: التعريف بالبحث

1.1. اولاً: مشكلة البحث

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

في ظل التحديات البيئية المتزايدة التي تواجه العالم اليوم، أصبحت الحاجة إلى تبني أنماط حياة مستدامة أكثر إلحاحًا، خاصةً في المؤسسات التعليمية التي تمثل نموذجًا يُحتذى به للمجتمعات المحلية والعالمية. ورغم انتشار الوعي البيئي بين شريحة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، إلا أن هناك فجوة في الفهم والممارسة فيما يتعلق بالتحول الفعلي نحو سلوكيات مستدامة، وهو ما قد يكون مرتبطًا بالقيم الشخصية والمعتقدات الثقافية التي تحكم تفكير وسلوك الأفراد.

من هنا تظهر مشكلة البحث في تساؤل أساسي يتمحور حول: هل تؤثر القيم الشخصية والمعتقدات الثقافية لأعضاء هيئة التدريس في اختيارهم لأنماط الحياة المستدامة؟ وهل يمكن لهذه العوامل أن تكون عاملاً محفزًا أو معوقًا لتغيير السلوكيات نحو الاستدامة؟

تتجلى مشكلة البحث في وجود فجوة بين المعرفة النظرية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس حول قضايا البيئة والاستدامة من جهة، والممارسة العملية لأنماط حياة مستدامة من جهة أخرى. إذ يُلاحظ أن العديد من الأفراد المدركين لأهمية الاستدامة لا يترجمون هذا الوعي إلى سلوكيات ملموسة في حياتهم اليومية، وهو ما يُعرف بظاهرة "الفجوة بين المعرفة والسلوك" (*Knowledge–Behavior Gap*).

وقد تكون هذه الفجوة مرتبطة بعدة عوامل، منها القيم الشخصية مثل الانتماء البيئي، والضمير الأخلاقي، وتقدير العواقب المستقبلية، وكذلك المعتقدات الثقافية المتعلقة بالعلاقة مع الطبيعة، أو أولوية القضايا البيئية ضمن اهتمامات المجتمع . كما قد تلعب العادات الاجتماعية السائدة، وعدم توفر البنية التحتية الداعمة للاستدامة داخل الحرم الجامعي، دورًا في تقييد السلوك الفردي.

علاوة على ذلك، فإن معظم الدراسات التي تناولت موضوع الاستدامة ركزت على طلاب الجامعات أو عينة عامة من المجتمع، بينما لا تزال هناك ندرة في الدراسات التي تستهدف أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم نخبة تعليمية وتربوية يمكنهم التأثير المباشر في صياغة المناهج، والتوجيه الطلابي، وحتى في وضع سياسات داخل الجامعة.

1.2. ثانياً: أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من كونه يتناول جانبًا إنسانيًا وسلوكيًا مرتبطًا مباشرةً بقدرة المجتمعات على تحقيق التنمية المستدامة. فالجهود البيئية والاقتصادية والسياسية لا يمكن أن تؤتي ثمارها ما لم تُبنَ على وعي فردي وجماعي تتجذر فيه قيم تدعم حماية البيئة وترشيد الاستهلاك واحترام الموارد.

وتأتى أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب نظرية وتطبيقية، حيث تسعى إلى تسليط الضوء على عوامل نفسية وثقافية مهمة تؤثر في تبني أنماط حياة مستدامة,وهنا يمكن تلخيص الأهمية من خلال النقاط التالية:

1.الإسهام في توضيح العلاقة بين المتغيرات النفسية والثقافية وسلوك الاستدامة، مما يغني الأدب البحثي في مجال علم البيئة السلوكي، وعلم النفس البيئي، ودراسات التنمية المستدامة.

2.في السياق الثقافي المحلي, وهو ما يساعد على فهم ما إذا كانت هذه النماذج قابلة للتعميم أم أنها تحتاج إلى تعديل بناءً على الخصائص الثقافية المحلية.

3. تقديم إطار تحليلي متكامل يربط بين القيم الشخصية والمعتقدات الثقافية وسلوكيات الاستدامة، مما يفتح المجال لدراسات مستقبلية مشابهة في مجتمعات عربية أخرى.

1.3. ثالثاً: اهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تركز على فهم العلاقة بين القيم الشخصية والمعتقدات الثقافية وتبني أنماط حياة مستدامة منها:

1. تحديد القيم الشخصية الأكثر ارتباطًا بتبني السلوكيات المستدامة لدى الأفراد
2. الكشف عن العلاقة بين المنظومة القيمية للفرد ومستوى التزامه بأنماط حياة مستدامة
3. التعرف على مدى وجود فروق دالة في تبني السلوك المستدام وفقًا لاختلاف القيم الشخصية أو الخلفيات الثقافية

1.4. رابعا: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بموظفي رئاسة جامعة الفلوجة وللجنسين (الذكور والاناث) للعام الدراسي (2026-2025).

1.5. خامساً: تحديد المصطلحات:

اعتمدت الدراسة التعريفات الآتية :

(القيم الشخصية) (*Personal Values1*)

القيم الشخصية هي قيم الافراد التي تمثل احكامهم الخاصة ومبادئهم التي ينظرون من خلالها للمواقف او العلاقات المحيطة بهم, التعريف النظري حيث عرفه كل من :

Halstead(1996):

القيم الشخصية بأنها " المبادئ والمعتقدات الأساسية والمثل والمقاييس التى تعمل مرشدا عاما للسلوك أو نقاط تفضيل فى صنع القرار أو لتقويم المعتقدات والأفعال

والقيم الشخصية التى تحكم الأفراد العاملين بالإدارة الجامعية فى هذه الدراسة هى

(الإتقان، والمبادرة، وحسن الخلق، والتطوير الذاتى، والمهارة والتخصص، والأمانه).(السيد طه,ص84,2016)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (*Spranger,E.1928*) تعريفا نظريا للبحث الحالي

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية لكل عامل والتي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته الإجرائية على فقرات مقياس القيم الشخصية.

Spranger, E. (1928).

يُعَدّ عالم النفس والفيلسوف الألماني إدوارد سبرانجر (*Eduard Spranger*) من أوائل من قدّموا تصنيفًا منهجيًا للقيم الشخصية في كتابه الشهير "أنماط الحياة" (*Types of Men*) عام 1928، حيث عرّف القيم بأنها:

(مبادئ موجِّهة تُنظِّم سلوك الفرد وتحدد ما يعتبره جديرًا بالسعي أو ذا أهمية في حياته، وهي مرتبطة ببنية الشخصية وتعكس نظرة الفرد إلى العالم ومعنى الوجود).

2 .الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

(*Theoretical Framework*) الإطار النظري: أولا:

تمهيد

تعتبر القيم خاصية من خصائص المجتمع الإنساني، فالإنسان هو موضوع القيم. فالقيم عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري عموماً، تشتق أهميتها ووظائفها من طبيعة وجوده في المجتمع، فلا وجود للمجتمع الإنساني دون قيم فهما ظاهرتان متماسكتان أشدّ التماسك ويشبهها كروبير (1876-*Kroeber*, 1960) بأنهما كسطحي الورق في تلاصقها، فإذا محونا من أي مجتمع إنساني قيمه فإننا بذلك نكون قد سلخنا عنه بشريته (الزيود, 2011).

2.1. مفهوم القيم

اهتم الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس وغير ذلك من المجالات بموضوع القيم، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لهذا المفهوم وذلك لاختلاف منطلقاتهم الفكرية وحقولهم الدراسية. ولكثرة تعريفات القيم وتعددها وتجنب الخلط بينها تم اختيار عدداً محدداً من التعريفات، أهمها : المعنى اللغوي : جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ما له ثبات ودوام على الأمر. كلمة القيمة في اللغة العربية تشتق من القيام وهو نقيض الجلوس. والقيام بمعنى آخر هو العزم. وقد استخدمت القيمة بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال، فقد قيل قام الأمر أي اعتدل واستقام، وقام الحق أي ظهر واستقر، وقوم الإعوجاج أي عدله وأزال اعوجاجه (عواد,2014).

النماذج النظرية المفسرة للقيم الشخصية

لقد اهتم عدد من علماء النفس بأختلاف المدارس النفسية التي ينتمون اليها بالقيم الشخصية وتفسيرها ومن ذلك:

: (*Spranger*,1962-1882)

أولا: منظور سبرانجر قام سبرانجر (*Spranger*,1962-1882) بنقل موضوع القيم من الفلسفة إلى علم النفس. حيث كان فيلسوفاً ألمانياً وجودياً مؤمناً وعالم نفس تربوي، حيث توصل من خلال دراسته لتأريخ بعض الشخصيات، ومن ملاحظته لسلوك الأفراد في حياتهم اليومية، إلى تصنيف الأفراد إلى ستة أنماط مختلفة، وكل نمط منها يمثل نموذجاً معيناً من الشخصية وهذه الأنماط هي النمط النظري (*Theoretical Type*) نمط من الأشخاص تتحكم فيه القيم النظرية التي تدفعه دائماً إلى الحقيقة ويتجه به إلى العلم والمعرفة، وهو يبحث دائماً عما هو صادق وصحيح مستخدماً الوسائل العقلية النمط الاقتصادي *Economic Type*) هذا النمط ينظر إلى الأشياء بلغة المنفعة وحفظ الذات، ويسعى دائماً إلى تحقيق مصالحه الخاصة حتى ولو جاءت من استحواذه على مصالح الآخرين، تحكم سلوكه شهوة الثروة بغض النظر عن الوسائل المستخدمة في مجتمعه النمط الجمالي (*Aesthetic 21 Type*) شخص يميل إلى التناسق والتماثل ويسعى لتنمية أذواق الآخرين، وإضفاء التعبير أو الشكل على المضامين الروحية بالاعتبار العاطفي النمط الاجتماعي (*Social Type*): يسعى أفراد هذا النمط إلى أن يمنح كل منهم ذاته للآخرين، ويتميز أفراده بالعطف والحنان، وتقديم الخدمات للآخرين، ورغبتهم في إسعادهم ويكونون بعيدين عن استغلال الآخرين. النمط السياسي (*Political Type*) هدف الفرد في هذا النمط هو السيطرة على الآخرين، ويميل إلى تكوين العلاقات الاجتماعية بهدف الوصول إلى هدفه. النمط الديني (*Religious Type*) هذا النمط تتحكم فيه القوى الدينية، ولكن هذا لا يعني أنه متدين دائماً . وحدد سبرانجر النمط الديني المتصوف الذي يبحث عن الوحدة المطلقة للقيم العليا،

ويكون اهتمامه موجهاً نحو ما وراء العالم، هو الزاهد الذي يرى أن قيم هذا العالم معوقات عديمة المعنى للوصول إلى الإدراك الصائب الله، ويميل الفرد من هذا النمط إلى معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه (وحيد،2001)

2.2. ثانياً: الدراسات السابقة

ومن الدراسات التي تناولت القيم الشخصية

حظي موضوع القيم باهتمام كبير من الباحثين لما له من أهمية بالغة في تشكيل ثقافة المجتمع والافراد. ومن هنا فقد قام الباحث بإجراء عملية مسح شامل لمعظم الدراسات والأبحاث التي أجريت حول هذا الموضوع، واستخلص بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث ومنها:

حيث جاءت دراسة (الأحمدي، (2007) والتي هدفت الدراسة إلى معرفة دور القيم الشخصية والتنظيمية في فاعلية رؤساء الأقسام بالجامعات السعودية، واستخدمت الباحثة النهج الوصفي التحليلي وعملت على تصميم استبانة وتوزيعها على أفراد العينة البالغ عددهم 363 رئيس قسم بسبع جامعات سعودية. وكان من أهم نتائج الدراسة أن ترتيب القيم لدى رؤساء الأقسام تنازليا كان على النحو التالي : القيم الدينية والقيم الفكرية ثم الاجتماعية ثم السياسية والجمالية فالاقتصادية أخيرا، وان ترتيب القيم التنظيمية بدأ بقيمة الفريق وانتهى بالمشاركة في صنع القرارات، وأثبتت النتائج وجود اثر للقيم الدينية والاجتماعية والفكرية في فاعلية رؤساء الأقسام، كما لقيم الفريق والاهتمام بالموظفين والعدالة اثر في فاعلية رؤساء الأقسام، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها ضرورة قيام الجامعات بتعزيز القيم الإيجابية.

كما وجاءت دراسة (العمري، 2000م) والتي هدفت إلى التعرف على القيم الشخصية التنظيمية لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام والمتوسطة 20 والثانوية بمدينة مكة المكرمة والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين استجابات مديري ومديرات مدارس التعليم العام المتوسط والثانوي حول القيم التي تعزى لمتغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية، والخبرة في مجال الإدارة المدرسية، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها أن أكثر القيم انتشارا حسب المتوسط – لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام المتوسطة والثانوية بمدينة مكة مكرمة هي القيم الدينية تليها القيم الاجتماعية، فالقيم النظرية فالقيم السياسية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتى المديرين والمديرات تعزى لمتغير الجنس في أبعاد القيم مادا في بعد القيم الاجتماعية، فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المديرات، وأظهرت نتائج الدراسة

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المديرين والمديرات تعزى لمتغيري المرحلة الدراسية والخبرة في مجال الإدارة المدرسية وذلك في أبعاد القيم الست، وأوضحت أن قيم المديرين والمديرات يمكن أن تصنف إلى ثلاثة هي: القيم النظرية والقيم الدينية والقيم السياسية.

كما وهدفت دراسة الكردي وآل ناجي (1996م) الى دراسة وتحليل نظم القيم الشخصية للمدير السعودي في إطار مدخل ثقافة المنظمة، أجريت هذه الدراسة لقياس نظم القيم الشخصية التي تحكم تصرفات المدير السعودي وتحليلها ضمن إطار مدخل ثقافة المنظمة وذلك على ضوء التقسيمات التي وضعها العالم الألماني (سبرانجر) والتي عبر عنها في صورة ست مجموعات من القيم القيم العقلانية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية والقيم السياسية، والإنسانية، وشملت عينة بلغت (162) من المديرين في عدد من مؤسسات قطاعي الأعمال والخدمات، وقد صممت استبانة ضمت ست مجموعات من القيم واستخدم التحليل الإحصائي وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود اختلاف في ترتيب القيم الشخصية للمديرين حسب الجنس والقطاع وعدم وجود فروق ذات دلالة تتعلق ببعض القيم، وقدمت الدراسة توصيات على ثلاثة مستويات هي المديرون والمديرات حيث أوصت بأنه يجب أن تتماشى الأنماط والأساليب الإدارية الحديثة مع ظروف مواطن التطبيقات فتكون ملائمة لنظام القيم السائدة في المجتمع بحيث تأخذ في اعتبارها ثقافة المنظمة وثقافة القيم المؤثرة على نظام القيم الشخصية للمديرين، وعلى مستوى المؤسسات التعليمية أوصت الدراسة بضرورة اهتمام هذه المؤسسات، سواء على مستوى التخطيط أو التنفيذ بوضع البرامج الكفيلة بإبراز أهمية القيم الشخصية المستمدة من ثقافة المجتمع والتي تتأثر بالعوامل الدينية والعادات والتقاليد والتاريخ.

مفهوم التنمية المستدامة: (*Sustainable Lifestyles*)

تعرف التنمية المستدامة بمفهومها الشامل والعام على أنها عبارة عن نشاط شامل لكافة القطاعات سواء في الدولة أم في المنظمات أم في مؤسسات القطاع العام أو الخاص أو حتى لدى الأفراد، حيث تشكل عملية تطوير وتحسين ظروف الواقع، من خلال دراسة الماضي والتعلم من تجاربه، وفهم الواقع وتغييره نحو الأفضل، والتخطيط الجيد للمستقبل، وذلك عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات البشرية. والمادية بما في ذلك المعلومات والبيانات والمعارف التي يمتلكها المقيمون على عملية التنمية، مع الحرص على الإيمان المطلق بأهمية التعلم المستمر واكتساب الخبرات والمعارف وتطبيقها، ولا تقتصر التنمية على جانب واحد أو مجال واحد فقط من المجالات الحياتية بل تشمل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والإنسانية والنفسية والعقلية والطبية والتعليمية والتقنية وغيرها، بحيث

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تهدف بشكل رئيسي إلى رفع وتحسين مستوى المعيشة لدى الأفراد، وضمان معيشة أفضل للأجيال القادمة. (دسوقي,ص250 ، 2021)

نزار اللبدي (2015):

هي "ضرورة استخدام الموارد الطبيعية للمياه بطريقة لا تؤدى إلى فنائها أو تدهورها، أو تؤدى إلى تناقص جدواها المائية بالنسبة للقادمة، وذلك مع المحافظة على رصيد ثابت بطريقة فعالة أو غير متناقص من الموارد الطبيعية مثل تربة الصيد الجوفية والكتلة البيولوجية.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهداف التنمية المستدامة بأربعة أبعاد أساسية:

أولا – البعد الإقتصادي : ضرورة إيقاف تبديد الموارد الإقتصادية، والحد من التفاوت في المداخيل والثروة، والإستخدام العقلاني للإمكانيات الاقتصادية والمساواة بين الشعوب والدول في مستوى التنمية الاقتصادية. إذ تؤكد المؤشرات العالمية إلى إتساع فجوة الثروة والنمو الإقتصادي والرفاه الإجتماعي لصالح شعوب الدول المتقدمة، على حساب شعوب الدول النامية التي تشهد تدهوراً كبيراً في الموارد الطبيعية وتراجع الإقتصاد، وتزايد البطالة وتدني مستوى المعيشة، وذلك نتيجة الإعتماد على الإقتصاد الريعي، وزيادة الإنفاق العسكري.مايفرض الترشيد في إستخدام الموارد بما يضمن حماية البيئة وتحسين الظروف الإقتصادية والاجتماعية للأجيال الحاضرة والأجيال التي لم تطرق بعد أبواب الحياة.

ثانيا – البعد الاجتماعي والسياسي: يتعلق بإعتماد مبدأ العدالة في إشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق العدالة الاجتماعية والدخل الكافي وتحسين المستوى المعيشي للأفراد، كما يتعلق بتحسين العلاقة بين الطبيعة والبشر ، وإلى النهوض برفاهية الناس وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، والوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن، واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون والحكم القانوني الرشيد والمشاركة الشعبية في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في حياتهم.

ثالثا – البعد البيئي: يتحقق هذا البعد بإستدامة بيئية واستخدام رشيد للموارد، الناشئ من خلال الحفاظ على الأصول الطبيعية بحيث يترك للأجيال القادمة بيئة مماثلة، وحماية الموارد الطبيعية الضرورية المتعلقة بحماية البشر ، كالماء والهواء والأرض والتنوع البيولوجي، بما يحول دون تدهورها بشكل محسوس نتيجة للتلوث وتراكم ثاني أكسيد الكربون، والقضاء على طبقة الأوزون، والقضاء على المساكن الطبيعية التي تسمح بضمان التنوع البيولوجي. وفي مواجهة ذلك يجب محاربة التلوث والتقليل من التلوث وحماية الموارد غير المائية، فقط على سلامة النظام البيئي وقدرة التكيف، ومراعاة الحدود البيئية في حدود معينة لا يمكن أن تجازوها من الإستهلاك والإستنزاف، ووضع الحدود أمام الإستهلاك

والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج البيئي، واستنزاف المياه وقطع الأشجار وإنجراف التربة والهدف الأمثل للتنمية المستدامة في هذا الإطار هو التوفيق بين التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة مع مراعاة حقوق الإنسان القادمة في الموارد الطبيعية الخاصة الناضبة منها.

رابعاً – البعد التكنولوجي: من خلال تحقيق تحول سريع في القاعدة التكنولوجية للدول الصناعية إلى تكنولوجيا جديدة أنظف وأقدر على الحد من تلوث البيئة، وكذلك تحول التكنولوجيا في البلدان النامية الآخذة في التصنيع لتفادي تكرار أخطاء التنمية، وتفادي التلوث البيئي الذي تسببت فيه الدول الصناعية، حيث يُشكل التحسن التكنولوجي الذي تستهدفه التنمية المستدامة، وسيلة رئيسة للتوفيق بين أهداف التنمية والقيود التي تفرضها البيئة بحيث لا تتحقق التنمية على حسابها .

وبمنهجية أكثر تلخيصا، فإن التنمية المستدامة تهدف إلى تحقيق ثلاثية متكاملة للأجيال الحالية والأجيال القادمة نمو إقتصادي مستدام، زماناً ومكاناً، وعالميا ووطنياً، وعلى مستوى الأفراد والجماعات دون تمييز أو إستغلال أو هيمنة وتنمية إجتماعية وسياسية وحقوقية دستورية وإنسانية وثقافية مستدامة، محورها الإنسان ومن أجل الإنسان، بما يضمن التمكين والمشاركة وحكم القانون والحراك والتماسك الاجتماعي والحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية وحماية مستدامة للبيئة ونظامها البيئي وتنوعها البايولوجي ومصادر الثروة والموارد الطبيعية، المتجددة منها وغير المتجددة، من الإستهلاك والإستنزاف والتلوث وغيرها من مصادر الإضرار بالبيئة.(الجميلي,ص2025,266,267).

3 .الفصل الثالث: (:*Research Method*) منهجية البحث واجراءاته

3.1. اولاً: منهج البحث

لما كان البحث الحالي يهدف إلى دراسة (دور القيم الشخصية والمعتقدات الثقافية وأثرها في تبني أنماط حياة مستدامة) لدى موظفي رئاسة جامعة الفلوجة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع ودراسة الواقع او الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاَ.

3.2. ثانياً: مجتمع البحث (Research population):

لما كان البحث الحالي يهدف إلى دراسة دور القيم الشخصية والمعتقدات الثقافية وأثرها في تبني أنماط حياة مستدامة لدى موظفي رئاسة جامعة الفلوجة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع ودراسة الواقع او الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاَ (ملحم، 2000: 219).

يتحدد مجتمع البحث الحالي بموظفي رئاسة جامعة الفلوجة للعام الدراسي (2024–2025)، بلغ عددهم الكلي (249) موظف وموظفة.

3.3. ثالثاً: عينة البحث Research Sample.

تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (249) موظف وموظفة من مجتمع رئاسة جامعة الفلوجة.

3.4. رابعاً: ادوات البحث

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي ومن خلال اطلاع الباحثة على مجموعة من الأدبيات ذات العلاقة والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني,

مقياس القيم الشخصية مقياس القيم الشخصية قامت الباحثة بتبني مقياس القيم الشخصية لـ عبد الصاحب (2000) والتي عرفت القيم الشخصية باعتماد منظور سبرانجر (1928، سبرانجر)، الذي صنف القيم على أساس المحتوى، فهي عبارة "تنظيمات عقلية، خاضعة لمعايير محددة خاصة به، يأتي عنها السلوك، وان كل نمط من أنماط القيم يتكون من وعي وخبرة، ويحقق الخاصة التكاملية لدى الفرد يمثل نظاماً أخلاقياً واتجاهاً عقلياً محدداً في جميع مجالات الحياة ويضم مقياس القيم الشخصية على ستة مجالات:

1. القيم النظرية: تمثل اهتمام الفرد بما يزيد المعرفة، ويحب اكتشاف الحقائق، ويكون ذا طابع معرفي في اتجاهاته.
2. القيم الاقتصادية: تمثل اهتمام الفرد بكافة الأمور المالية، التي تعود بالنفع عليه، ويجعل العالم في نظره وسيلة وللحصول على الثروة .
3. القيم الاجتماعية: تمثل اهتمام الفرد بالإفراد الآخرين، والسعي جاهدا، وينصب اتجاهه في خدمة المجتمع.
4. القيم الدينية: تمثل اهتمام الفرد بالأمور الدينية والروحية، ويسعى جاهدا للحصول على رضا الله، بإتباع أوامره واجتناب نواهيه.
5. القيم السياسية: تمثل اهتمام الفرد بكافة الأمور السياسية، وتدعم على السلطة، والقوة، وتدعم على الآخرين.
6. القيم الجمالية: تمثل اهتمام الفرد بالمظهر، وبما هو جميل، فيبحث عن الشكل والتناسق في نظرته للعالم عبد الصاحب، 2011، ص186).

ويتكون المقياس من (٣٠) موقف، ولكل موقف يضم ستة خيارات، ويعبر كل خيار عن القيم الستة المقسمة حسب منظور (*Spranger*, 1928) ويطلب من المفحوص أن يختار واحدا من هذه الخيارات، ويتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة واحدة للخيار أو القيمة التي يختارها المستجيب أما بقية الخيارات فتعطى الدرجة صفر ويجري تسجيل درجات كل قيمة من القيم الستة في أسفل أخر ورقة في المقياس، وذلك بعد حساب عدد الفقرات التي أختارها المستجيب والتي تعبر عن تلك القيمة، إذا يجري جمع درجات كل قيمة وتحديد أعلى درجة بين هذه القيم والتي تعد القيمة السائدة لدى الفرد.

3.5. خامساً: أداة جمع البيانات

أُستخدمت استمارة استبيان تم إعدادها استنادًا إلى الإطار النظري للدراسة والأدبيات السابقة ذات الصلة.

تكون الاستبيان من (30) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، وفق مقياس ليكرت الخماسي (من 1 إلى 5) كما يلي:

محاور الاستبيان:

1. القيم الشخصية والمعتقدات الفردية (10 فقرات)
2. المعتقدات والقيم الثقافية والاجتماعية (10 فقرات)
3. تبني أنماط حياة وممارسات مستدامة (10 فقرات)

3.6. سادساً: صدق وثبات الأداة

تم التحقق من صدق الاستبيان بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجالات الإدارة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس التربوي، للتأكد من مناسبة الفقرات لقياس أبعاد المتغيرات المستهدفة.

كما تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (*Cronbach's Alpha*)، وجاءت النتائج كما يلي:

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات (α)
القيم الشخصية	10	0.86
القيم الثقافية والاجتماعية	10	0.88
أنماط الحياة المستدامة	10	0.84
الاستبيان ككل	30	0.89

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1.العمر:		
	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	34	%22.52
30 – 39 سنة	40	%26.49
40 – 49 سنة	37	%24.50
50 سنة فأكثر	40	%26.49
المجموع	151	%100

يُوضّح الجدول أعلاه التوزيع العمري لعينة الدراسة البالغ عددها (151) موظفًا من رئاسة جامعة الفلوجة. ويتبيّن من البيانات أن فئة المشاركين أقل من 30 سنة بلغت نسبتهم (22.52%) وبعدد (34) موظفًا، وهي فئة تمثل شريحة الشباب من العاملين الجدد في الجامعة. أما الفئة العمرية من 30 إلى 39 سنة فقد شكّلت النسبة الأعلى في العينة، إذ بلغت (26.49%) وبعدد (40) موظفًا، وهي فئة يُتوقع أن تكون في مرحلة النشاط المهني والالتزام الوظيفي المرتفع.

في حين جاءت الفئة من 40 إلى 49 سنة بنسبة (24.50%)، وبعدد (37) موظفًا، وهي تمثل شريحة من ذوي الخبرة المتوسطة إلى العالية، ممن يمتلكون خبرات عملية وتربوية متراكمة تسهم في ترسيخ القيم المهنية والتنظيمية داخل بيئة العمل الجامعية. كما أظهرت النتائج أن فئة 50 سنة فأكثر شكّلت نسبة (26.49%)، بعدد (40) موظفًا، وهي فئة تضم الكوادر العليا وأصحاب الخبرة الطويلة في العمل الجامعي والإداري.

يتضح من هذه النتائج أن العينة متوازنة نسبيًا من حيث التوزيع العمري، مما يعزز مصداقية النتائج ويُكسبها تمثيلًا جيدًا لمختلف الفئات الوظيفية في الجامعة. كما يشير هذا التوزيع إلى وجود مزيج من الخبرات الشابة والخبرة الطويلة داخل المؤسسة، الأمر الذي يُعدّ عامل قوة في تبنّي قيم الاستدامة ونقلها بين الأجيال داخل البيئة الجامعية.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

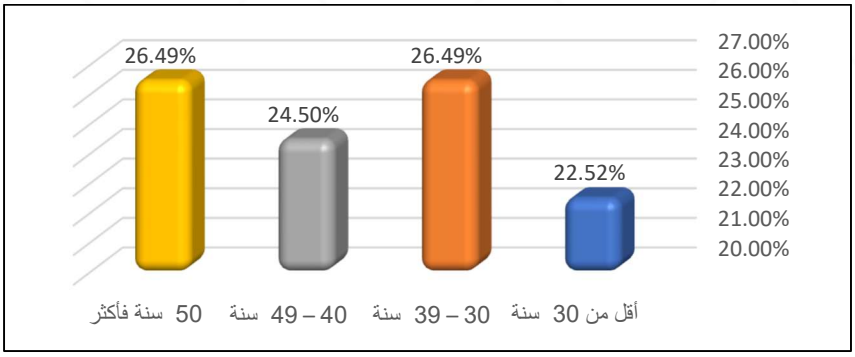

2.الجنس:		
	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	105	%69.54
أنثى	46	%30.46
المجموع	151	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس، حيث بلغ عدد الذكور (105) بنسبة (69.54%) من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد الإناث (46) بنسبة (30.46%). يتبين من هذه النتائج أن الذكور يشكلون النسبة الأكبر بين أفراد العينة، وهو ما يتفق مع الواقع الفعلي لطبيعة الهيكل الوظيفي في الجامعات العراقية عامة، وجامعة الفلوجة على وجه الخصوص، حيث ما تزال الكوادر الذكورية تمثل النسبة الغالبة في الوظائف الأكاديمية والإدارية العليا

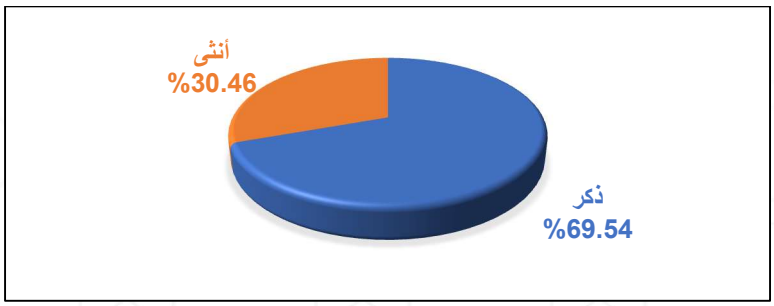

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

3.التحصيل الدراسي:		
	التكرارات	النسبة المئوية
دبلوم	17	%11.26
بكالوريوس	36	%23.84
ماجستير	54	%35.76
دكتوراه	44	%29.14
المجموع	151	%100

يُبيّن الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة وفق مستوى التحصيل الدراسي، إذ تظهر النتائج أن نسبة (11.26%) من المشاركين يحملون شهادة الدبلوم بعدد (17) موظفًا، وهي فئة محدودة تمثل غالبًا الكوادر الفنية والمساندة في الجامعة. بينما شكّلت فئة البكالوريوس نسبة (23.84%) وبعدد (36) موظفًا، وهي شريحة تمثل المستوى التعليمي الأساسي للعديد من الإداريين والموظفين في الأقسام المختلفة.

أما حملة شهادة الماجستير فقد احتلوا النسبة الأعلى في العينة، إذ بلغت (35.76%) بعدد (54) موظفًا، وهي فئة تُعدّ مؤهلة علميًا وتمثل شريحة واسعة من أعضاء هيئة التدريس ممن يجمعون بين الخبرة الأكاديمية والبحثية. في حين بلغت نسبة حملة شهادة الدكتوراه (29.14%) بعدد (44) موظفًا، وهم يمثلون الفئة الأكاديمية العليا التي تضطلع بأدوار قيادية وبحثية في الجامعة.

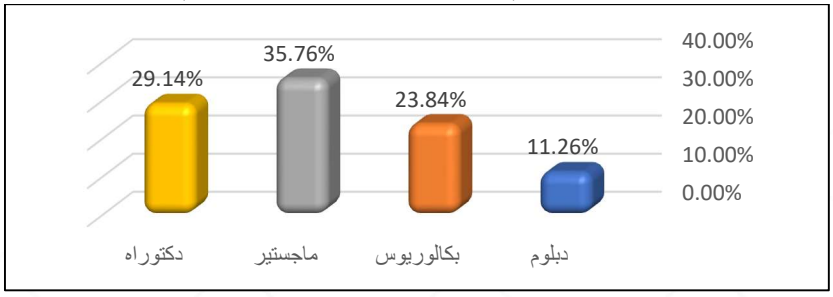

4.الوظيفة:		
	التكرارات	النسبة المئوية

إداري	46	%30.46
أكاديمي	51	%33.77
فني	31	%20.53
خدمة مساندة	23	%15.23
المجموع	151	%100

يوضّح الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة بحسب الوظيفة التي يشغلها المشاركون في رئاسة جامعة الفلوجة. يتبيّن أن فئة الأكاديميين جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (33.77%) وبعدد (51) مشاركًا، وهي تمثل أعضاء هيئة التدريس من حملة الدرجات العلمية العليا الذين تقع على عاتقهم مهام التدريس والبحث العلمي والإشراف الأكاديمي، ويُتوقع أن يكون لهم دور مؤثر في نشر قيم الاستدامة وترسيخ الوعي البيئي بين الطلبة والمجتمع الجامعي.

تلتها فئة الإداريين بنسبة (30.46%) بعدد (46) موظفًا، وهي فئة تشكل محورًا أساسيًا في إدارة وتنظيم شؤون الجامعة، وتُسهم بشكل مباشر في تطبيق السياسات والإجراءات التي تدعم الممارسات المستدامة في العمل المؤسسي. أما فئة الفنيين فقد بلغت نسبتهم (20.53%) بعدد (31) موظفًا، ويمثلون الكوادر التقنية والمخبرية التي تساند العملية التعليمية والبحثية في الجامعة، مما يجعلهم على تماس مباشر مع الموارد والمعدات، وبالتالي لهم تأثير عملي في تطبيق مفاهيم الحفاظ على الموارد.

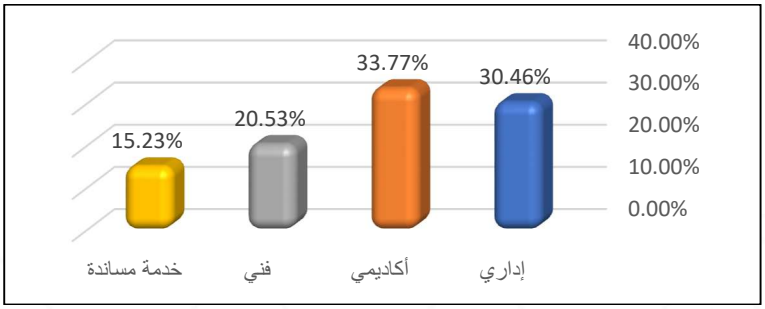

5.عدد سنوات الخدمة في الجامعة:		
	التكرارات	النسبة المئوية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أقل من 5 سنوات	45	%29.80
من 5 إلى 10 سنوات	51	%33.77
من 11 إلى 15 سنة	30	%19.87
أكثر من 15 سنة	25	%16.56
المجموع	151	%100

يُوضّح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة وفق عدد سنوات الخدمة في جامعة الفلوجة، إذ تبيّن أن فئة الموظفين الذين تقلّ خدمتهم عن (5 سنوات) شكّلت نسبة (29.80%) بعدد (45) موظفًا، وهي فئة تمثل الكوادر الجديدة التي التحقت بالعمل حديثًا، وتُسهم في تجديد بيئة العمل بروح شابة وأفكار حديثة.

أما الفئة التي تتراوح خدمتها بين (5 إلى 10 سنوات) فقد كانت النسبة الأعلى، إذ بلغت (33.77%) بعدد (51) موظفًا، وهي شريحة تمثل الفئة المتوسطة خبرة التي اكتسبت مزيجًا من الحماس والالتزام بالعمل المؤسسي، مما يجعلها أكثر قابلية لتبنّي الاتجاهات الحديثة نحو التنمية المستدامة.

وجاءت فئة الموظفين الذين تتراوح خدمتهم بين (11 إلى 15 سنة) بنسبة (19.87%) وبعدد (30) موظفًا، وهي فئة تمتلك خبرات مهنية مستقرة تسهم في دعم الكفاءة التنظيمية وتعزيز الممارسات الإيجابية داخل المؤسسة. بينما بلغت نسبة من تجاوزت خدمتهم (15 سنة فأكثر) (16.56%) بعدد (25) موظفًا، وهي الفئة الأكثر خبرة والأطول خدمة، وغالبًا ما تتولى مواقع إشرافية أو قيادية تسهم في رسم السياسات الإدارية ونقل الخبرات للأجيال الأحدث.

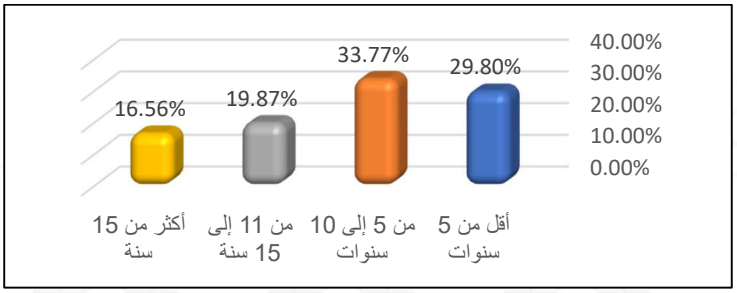

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المحور	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
القيم الشخصية والمعتقدات الفردية	1. أعتبر حماية البيئة مسؤولية شخصية مهمة.	3.65	0.967	%73.0
	2. أؤمن أن الحفاظ على الموارد واجب تجاه الأجيال القادمة.	3.5	0.958	%70.0
	3. أُقدّر البساطة والاقتصاد أكثر من التباهي بالممتلكات.	3.56	1.017	%71.2
	4. أرى أن حماية البيئة جزء من سلوكي اليومي.	3.5	0.923	%70.0
	5. أشعر بمسؤولية مباشرة للحد من هدر الطعام في منزلي.	3.36	0.963	%67.2
	6. أرى أن القيم الشخصية تؤثر بشكل مباشر في قراراتي الاستهلاكية.	3.54	1.057	%70.8
	7. أعتقد أن من المهم التفكير في أثر المنتج على البيئة عند شرائه.	3.5	0.937	%70.0
	8. أعتبر التضحية البسيطة (مثل تقليل الاستهلاك) ضرورية لخدمة الصالح العام.	3.54	0.992	%70.8
	9. أؤمن أن السلوك الأخلاقي يشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية.	3.46	0.951	%69.2
	10. أُفضّل إصلاح الأدوات القديمة بدلاً من استبدالها كل مرة	3.39	0.931	%67.8
المحور	الفقرات	*الوسط الحسابي*	*الانحراف المعياري*	الأهمية النسبية
المعتقدات والقيم الثقافية والاجتماعية	11. تقاليد المجتمع الذي أنتمي إليه تشجع على ترشيد الموارد وعدم الإسراف.	3.6	0.953	%72.0
	12. أرى أن المجتمع الذي أعيش فيه يدعم السلوكيات المسؤولة بيئيًا.	3.48	0.999	%69.6
	13. أؤمن أن القيم الدينية تحث على حماية البيئة والموارد.	3.47	0.965	%69.4
	14. أرى أن العادات الاجتماعية تساعد على الحد من التبذير والاستهلاك الزائد.	3.51	1.076	%70.2
	15. أُقدّر آراء كبار السن في ما يتعلق بالسلوك المناسب في الاستهلاك.	3.45	1.056	%69.0
	16. أرى أن القيم الثقافية المحلية تؤثر إيجابيًا على قراراتي الشرائية والاستهلاكية.	3.4	1.034	%68.0
	17. أعتقد أن وسائل الإعلام تشجع على تبني سلوكيات مستدامة.	3.5	0.901	%70.0

	18.أرى أن المجتمع يُقدّر الأشخاص الذين يتبنون ممارسات صديقة للبيئة.	3.54	1.031	%70.8
	19.أؤمن أن المعتقدات الثقافية حول الكرم والضيافة يمكن أن تدعم السلوك المستدام.	3.48	0.937	%69.6
	20.أعتقد أن الحفاظ على البيئة جزء من هويتنا الثقافية والوطنية.	3.68	0.921	%73.6
المحور	الفقرات	*الوسط الحسابي*	*الانحراف المعياري*	الأهمية النسبية
تبني أنماط حياة وممارسات مستدامة	21.أقوم بفرز النفايات بانتظام (قابلة لإعادة التدوير / نفايات عضوية).	3.64	0.962	%72.8
	22.أستخدم أدوات قابلة لإعادة الاستخدام بدلاً من البلاستيك أحادي الاستخدام.	3.56	1.024	%71.2
	23.أفضّل شراء المنتجات المحلية لدعم الاقتصاد الوطني.	3.53	0.999	%70.6
	24.أحرص على تقليل استهلاك الكهرباء والمياه في منزلي.	3.49	1.038	%69.8
	25.أستخدم وسائل النقل العامة أو أتنقّل سيرًا على الأقدام عندما يكون ذلك ممكنًا.	3.32	0.949	%66.4
	26.أُصلح الأدوات والأجهزة قبل التفكير في استبدالها.	3.52	1.082	%70.4
	27.أتجنب شراء المنتجات ذات العبوات الزائدة أو غير الضرورية.	3.53	0.937	%70.6
	28.أتابع المعلومات والنصائح حول الاستدامة وأحاول تطبيقها في حياتي اليومية.	3.52	0.986	%70.4
	29.أقبل دفع مبلغ أعلى مقابل منتج صديق للبيئة.	3.56	0.977	%71.2
	30.أشجع الآخرين على تبني ممارسات تحافظ على البيئة	3.43	0.956	%68.6

المحور الأول: القيم الشخصية والمعتقدات الفردية

يتضح من النتائج أن القيم والمعتقدات الشخصية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل السلوك البيئي للأفراد. فقد أظهر المشاركون تقديرًا كبيرًا لمسؤوليتهم الشخصية تجاه حماية البيئة، حيث جاءت العبارة "أعتبر حماية البيئة مسؤولية شخصية مهمة" في أعلى سلم الأهمية النسبية (73%)، مما يعكس وعيهم الفردي بمسؤوليتهم تجاه البيئة. كما أكدوا على أهمية التفكير في أثر المنتجات على البيئة قبل الشراء، حيث بلغت الأهمية النسبية لهذه الفقرة 70%، وهو ما يشير إلى أن القرارات الاستهلاكية لديهم تتأثر بالقيم البيئية الفردية. بالإضافة إلى ذلك، أظهر المشاركون التزامًا بالحد من هدر الطعام والاقتصاد في

الموارد، وإن كان بدرجة أقل مقارنة بالالتزام بالقيم الأخلاقية العامة، حيث بلغت الأهمية النسبية للفقرات المتعلقة بالحد من الهدر وإصلاح الأدوات القديمة حوالي 67%–68%. يظهر الانحراف المعياري في هذا المحور تفاوتًا معتدلًا بين المشاركين، ما يشير إلى وجود اتفاق نسبي حول أهمية القيم الشخصية في السلوك البيئي، مع وجود بعض الاختلافات الفردية في مستوى الالتزام.

المحور الثاني: المعتقدات والقيم الثقافية والاجتماعية

يشير هذا المحور إلى التأثير الواضح للمحيط الثقافي والاجتماعي في توجيه السلوكيات البيئية. فقد أكد المشاركون أن المجتمع والتقاليد التي ينتمون إليها تلعب دورًا إيجابيًا في تشجيع ترشيد الموارد وعدم الإسراف، حيث وصلت الأهمية النسبية لهذه الفقرة إلى 72%. كما أعربوا عن اعتقادهم بأن الحفاظ على البيئة يعد جزءًا من الهوية الثقافية والوطنية، وحازت هذه الفقرة على أعلى قيمة ضمن المحور (73.6%). وعبر المشاركون عن تقديرهم للقيم الدينية والاجتماعية التي تحث على حماية البيئة، وكذلك للآراء الناظمة للمسنين والعادات الاجتماعية التي تعزز السلوكيات المسؤولة بيئيًا، حيث تراوحت الأهمية النسبية لهذه الفقرات بين 68% و70%. كما أشاروا إلى تأثير وسائل الإعلام في تشجيع تبني ممارسات مستدامة. يشير الانحراف المعياري المتفاوت بين الفقرات (0.901–1.076) إلى وجود توافق نسبي حول أهمية القيم الثقافية والاجتماعية، مع بعض التباين الذي يعكس الاختلاف في إدراك المشاركين لأهمية الثقافة والمجتمع في حياتهم اليومية.

المحور الثالث: تبني أنماط حياة وممارسات مستدامة

يركز هذا المحور على السلوكيات العملية التي يمكن للأفراد تبنيها لتعزيز الاستدامة البيئية. وقد أظهرت النتائج أن المشاركين يحرصون على ممارسة سلوكيات مثل فرز النفايات بانتظام (72.8%)، واستخدام أدوات قابلة لإعادة الاستخدام (71.2%)، وشراء المنتجات الصديقة للبيئة حتى عند ارتفاع تكلفتها (71.2%). كما عبروا عن أهمية دعم المنتجات المحلية وتقليل استهلاك الكهرباء والمياه في منازلهم، بالإضافة إلى إصلاح الأدوات قبل استبدالها، مع أهمية نسبية تراوحت بين 69% و71%. ومن ناحية أخرى، جاءت الممارسات المتعلقة بوسائل النقل العامة أو المشي أقل أهمية نسبيًا (66.4%)، ما يعكس صعوبة تطبيقها أو ارتباطها بعوامل خارجية مثل البنية التحتية أو نمط الحياة اليومي. يعكس الانحراف المعياري لهذا المحور (0.937–1.082) تفاوتًا معتدلًا بين المشاركين، مما يشير إلى اختلاف مستويات الالتزام بالممارسات اليومية المستدامة على الرغم من الوعي العام بأهميتها.

تشير النتائج إلى أن القيم الشخصية والمعتقدات الفردية، والمعتقدات الثقافية والاجتماعية، وأنماط الحياة المستدامة جميعها عوامل مهمة في توجيه السلوك البيئي. ويظهر أن الأبعاد القيمية والشخصية والثقافية أكثر تأثيرًا على الوعي البيئي مقارنة ببعض الممارسات العملية التي قد تواجه تحديات تطبيقية. كما توضح الانحرافات المعيارية وجود توافق نسبي بين المشاركين مع تباينات فردية تعكس اختلاف السياقات والقدرات الشخصية على تبني السلوكيات المستدامة. بشكل عام، يمكن القول إن الاهتمام بالقيم الفردية والثقافية يشكل أساسًا قويًا لتعزيز الممارسات البيئية المستدامة، بينما تحتاج بعض السلوكيات العملية إلى دعم إضافي لتسهيل تبنيها على نطاق أوسع.

4 .الفصل الرابع: تحليل النتائج وتفسيرها

4.1. تحليل نتائج اختبار العينة الواحدة (One-Sample Test)

تم إجراء اختبار العينة الواحدة على ثلاث محاور رئيسية، باستخدام القيمة الافتراضية *TestValue=3Test Value = 3TestValue=3*، لمعرفة ما إذا كانت المتوسطات المحسوبة لعينة الدراسة تختلف دلالة إحصائية عن هذه القيمة المرجعية. أظهرت النتائج أن جميع الفقرات في المحاور الثلاثة سجلت قيم *t* موجبة وكبيرة، مع مستويات دلالة *p<0.001p < 0.001p<0.001*، مما يشير إلى وجود اختلاف معنوي إحصائي بين المتوسطات المحسوبة والقيمة المرجعية. كما أظهرت الفروق المتوسطة (*Mean Difference*) وفواصل الثقة 95% للفروقات أن الاتجاه العام لعينة الدراسة يميل إلى القيم الأعلى من المتوسط المرجعي، وهو ما يعكس اتجاهًا إيجابيًا نحو تبني السلوكيات والقيم البيئية المستدامة.

		Test One-Sample					
		Test Value = 3					
		T	*df*	*Sig. (2-tailed)*	*Mean Difference*	*95% Confidence Interval of the Difference*	
						Lower	*Upper*
القيم الشخصية والمعتقدات الفردية	1. أعتبر حماية البيئة مسؤولية شخصية مهمة.	*7.571*	*150*	*<0.01*	*0.596*	*0.44*	*0.75*
	2. أؤمن أن الحفاظ على الموارد واجب تجاه الأجيال القادمة.	*6.454*		*<0.01*	*0.503*	*0.35*	*0.66*

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

	3. أُقدّر البساطة والاقتصاد أكثر من التباهي بالممتلكات.	6.719		<0.01	0.556	0.39	0.72
	4. أرى أن حماية البيئة جزء من سلوكي اليومي.	6.614		<0.01	0.497	0.35	0.65
	5. أشعر بمسؤولية مباشرة للحد من هدر الطعام في منزلي.	4.65		<0.01	0.364	0.21	0.52
	6. أرى أن القيم الشخصية تؤثر بشكل مباشر في قراراتي الاستهلاكية.	6.315		<0.01	0.543	0.37	0.71
	7. أعتقد أن من المهم التفكير في أثر المنتج على البيئة عند شرائه.	6.599		<0.01	0.503	0.35	0.65
	8. أعتبر التضحية البسيطة (مثل تقليل الاستهلاك) ضرورية لخدمة الصالح العام.	6.73		<0.01	0.543	0.38	0.7
	9. أؤمن أن السلوك الأخلاقي يشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية.	5.992		<0.01	0.464	0.31	0.62
	10. أُفضّل إصلاح الأدوات القديمة بدلاً من استبدالها كل مرة	5.159		<0.01	0.391	0.24	0.54
		T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
						Lower	Upper
المعتقدات والقيم الثقافية والاجتماعية	11. تقاليد المجتمع الذي أنتمي إليه تشجع على ترشيد الموارد وعدم الإسراف.	7.773	150	<0.01	0.603	0.45	0.76
	12. أرى أن المجتمع الذي أعيش فيه يدعم السلوكيات المسؤولة بيئيًا.	5.866		<0.01	0.477	0.32	0.64
	13. أؤمن أن القيم الدينية تحث على حماية البيئة والموارد.	5.989		<0.01	0.47	0.32	0.63
	14. أرى أن العادات الاجتماعية تساعد على الحد من التبذير والاستهلاك الزائد.	5.822		<0.01	0.51	0.34	0.68
	15. أُقدّر آراء كبار السن في ما يتعلق بالسلوك المناسب في الاستهلاك.	5.239		<0.01	0.45	0.28	0.62

	16.أرى أن القيم الثقافية المحلية تؤثر إيجابيًا على قراراتي الشرائية والاستهلاكية.	4.801		<0.01	0.404	0.24	0.57
	17.أعتقد أن وسائل الإعلام تشجع على تبني سلوكيات مستدامة.	6.775		<0.01	0.497	0.35	0.64
	18.أرى أن المجتمع يُقدّر الأشخاص الذين يتبنون ممارسات صديقة للبيئة.	6.472		<0.01	0.543	0.38	0.71
	19.أؤمن أن المعتقدات الثقافية حول الكرم والضيافة يمكن أن تدعم السلوك المستدام.	6.254		<0.01	0.477	0.33	0.63
	20.أعتقد أن الحفاظ على البيئة جزء من هويتنا الثقافية والوطنية.	9.017		<0.01	0.675	0.53	0.82
		T	*df*	*Sig. (2-tailed)*	*Mean Difference*	*95% Confidence Interval of the Difference*	
						Lower	*Upper*
تبني أنماط حياة وممارسات مستدامة	21.أقوم بفرز النفايات بانتظام (قابلة لإعادة التدوير / نفايات عضوية).	8.209	150	<0.01	0.642	0.49	0.8
	22.أستخدم أدوات قابلة لإعادة الاستخدام بدلاً من البلاستيك أحادي الاستخدام.	6.676		<0.01	0.556	0.39	0.72
	23.أفضّل شراء المنتجات المحلية لدعم الاقتصاد الوطني.	6.519		<0.01	0.53	0.37	0.69
	24.أحرص على تقليل استهلاك الكهرباء والمياه في منزلي.	5.799		<0.01	0.49	0.32	0.66
	25.أستخدم وسائل النقل العامة أو أتنقّل سيرًا على الأقدام عندما يكون ذلك ممكنًا.	4.202		<0.01	0.325	0.17	0.48
	26.أُصلح الأدوات والأجهزة قبل التفكير في استبدالها.	5.941		<0.01	0.523	0.35	0.7
	27.أتجنب شراء المنتجات ذات العبوات الزائدة أو غير الضرورية.	6.95		<0.01	0.53	0.38	0.68
	28.أتابع المعلومات والنصائح حول الاستدامة وأحاول تطبيقها في حياتي اليومية.	6.44		<0.01	0.517	0.36	0.68

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

	29.أقبل دفع مبلغ أعلى مقابل منتج صديق للبيئة.	*7.081*		*<0.01*	*0.563*	*0.41*	*0.72*
	30.أشجع الآخرين على تبني ممارسات تحافظ على البيئة	*5.535*		*<0.01*	*0.43*	*0.28*	*0.58*

المحور الأول: القيم الشخصية والمعتقدات الفردية

تُظهر نتائج هذا المحور أن المشاركين يقدّرون بشكل واضح المسؤولية الفردية تجاه حماية البيئة، حيث بلغت قيمة *t* للعبارة "أعتبر حماية البيئة مسؤولية شخصية مهمة" 7.571 مع فرق متوسط 0.596 وفاصل ثقة 0.44–0.75. كما أظهرت الفقرات المتعلقة بالالتزام بالحفاظ على الموارد للأجيال القادمة، والتفكير في أثر المنتجات على البيئة، والتأثير المباشر للقيم الشخصية على القرارات الاستهلاكية قيم *t* مرتفعة (6.454–6.599) وفروق متوسطة بين 0.503–0.556، ما يعكس إدراك المشاركين لأهمية القيم الشخصية في توجيه سلوكهم البيئي. أما بعض الفقرات المتعلقة بالحد من الهدر المنزلي وإصلاح الأدوات القديمة فقد سجلت فروقًا متوسطة أقل قليلًا (0.364–0.391)، مما يشير إلى تفاوت طفيف في ممارسة بعض السلوكيات العملية رغم إدراك أهميتها.

المحور الثاني: المعتقدات والقيم الثقافية والاجتماعية

تشير نتائج هذا المحور إلى تأثير المجتمع والقيم الثقافية والدينية في تشكيل السلوك البيئي. فقد سجلت الفقرة "الحفاظ على البيئة جزء من هويتنا الثقافية والوطنية" أعلى قيمة *t* (9.017) مع فرق متوسط 0.675 وفاصل ثقة 0.53–0.82، ما يؤكد دور الانتماء الثقافي والهوية الوطنية في تعزيز السلوك البيئي. كما أظهرت الفقرات المتعلقة بتقاليد المجتمع، دعم المجتمع للسلوكيات البيئية، والقيم الدينية، ووسائل الإعلام، وفكر كبار السن، قيم *t* مرتفعة وفروق متوسطة تتراوح بين 0.404–0.603، مما يدل على أن البيئة الاجتماعية والثقافية تعمل كعامل محفز للوعي والممارسات البيئية بين الأفراد.

المحور الثالث: تبني أنماط حياة وممارسات مستدامة

تمثل الفقرات المتعلقة بالممارسات اليومية للأفراد (مثل فرز النفايات، استخدام أدوات قابلة لإعادة الاستخدام، شراء المنتجات المحلية، تقليل استهلاك الكهرباء والمياه، ودفع مبلغ أعلى مقابل منتجات صديقة للبيئة) أعلى الفروق المتوسطة ضمن هذا المحور (0.523–0.642) وقيم *t* عالية (5.941–8.209)، مما يدل على وعي المشاركين واستعدادهم لتطبيق هذه الممارسات. أما بعض الفقرات المرتبطة بوسائل النقل العامة أو المشي، وتشجيع الآخرين على تبني السلوك البيئي، فقد سجلت فروقًا

متوسطة أقل (0.325–0.430)، وهو ما يعكس بعض القيود العملية في تطبيق هذه السلوكيات رغم الإدراك البيئي الإيجابي.

تؤكد نتائج اختبار العينة الواحدة أن المتوسطات لجميع الفقرات الثلاثة أعلى دلالة إحصائية من القيمة المرجعية (3)، مما يعكس مستوى وعي مرتفع لدى المشاركين حول المسؤولية الشخصية، الدور الثقافي والاجتماعي، وأهمية تبني الممارسات المستدامة. كما أن الفروق المتوسطة وفواصل الثقة تشير إلى أن اتجاه السلوكيات البيئية يميل إيجابيًا، مع بعض الفقرات العملية التي تحتاج إلى دعم إضافي لتسهيل تبنيها على نطاق أوسع. هذا يعزز الفرضية القائلة بأن القيم الشخصية، المعتقدات الثقافية، والممارسات اليومية المستدامة تساهم بشكل فعّال في تعزيز السلوك البيئي بين الأفراد.

التوصيات

1. إجراء دراسات مستقبلية: إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف العلاقة بين القيم الشخصية والمعتقدات الثقافية والاستدامة في سياقات مختلفة.
2. تطوير أدوات قياس: تطوير أدوات قياس دقيقة لقياس القيم الشخصية والمعتقدات الثقافية وعلاقتها بالاستدامة.
3. دراسة تأثير العوامل الاجتماعية: دراسة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على القيم الشخصية والمعتقدات الثقافية وعلاقتها بالاستدامة.
4. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي وتكون العينات من موظفي الدوائر التابعة لديوان مركز الوزارة، وموظفي الوزارات الأخرى، وكذلك دوائر القطاع الخاص.
5. العلاقة بين القيم الشخصية وعدد من المتغيرات النفسية مثل التنمر، التوافق المهني الملل الوظيفي).
6. معرفة القيم الشخصية، باستخدام مقاييس أخرى مثل مقياس شوارتز ومقياس روكيش.

المصادر

[1] طه، حسنين السيد، و إسماعيل علي إسماعيل، و فايز فارس اسمر خالد،2016،التوافق بين القيم الشخصية والقيم التنظيمية في بيئة الاعمال الكويتية(دراسة تطبيقية)

[2] الزيود، ماجد، (2011)،الشباب والقيم في عالم متغير، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع

[3] الأحمدي، وفاء (2007م) دور القيم الشخصية والتنظيمية في فاعلية رؤساء الأقسام بالجامعات

الحكومية السعودية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

[4] العمري، عبد الرحمن بن شاووش (2000م)، القيم الشخصية للمكتب لدى مدير ومديري المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهم. مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

[5] الكردي، محمد وآل ناجي محمد. (1996م). دراسة وتحليل القيم الشخصية للمدير السعودي في أطار مدخل ثقافة المنظمة مجلة الإدارة العامة، مج (36) ع (1)، الرياض، المملكة العربية السعودية.

[6] نزار، عوني اللبدي(2015).التنمية المستدامة: استغلال الموارد بيئية والطاقة المتجددة، المملكة الأردنية الهاشمية، دار دجلة.

[7] الجميلي، نغم عبد الستار حسين، (2025)، التنمية المستدامة وحقوق الانسان

[8] *Halstead, J. M. (1996). Values and values education in schools (in J. M. Halstead & M. J. Taylor, Eds., Values in Education and Education in Values, pp. 3–14). Falmer PresAbu Jado, Saleh Muhammad. (1998). The Psychology of Socialization. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing.*

[9] *Spranger, E. (1928). Types of men: The psychology and ethics of personality (P. J. W. Pigors, Trans.). Halle (Saale): M. Niemeye*

[10]

[11] *Aqil, Hussein, & Az-Zein Abu Al-Taman. (2001). Value Classification of Globalization. Malta: ELGA Publishing House.*

[12] *Abu Jado, Saleh Muhammad. (1998). The Psychology of Socialization. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing.*

[13] *Al-Zayoud, Majid. (2006). Youth and Values in a Changing World. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.*